تـرأس أعمال الدورة الرابعة للجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام وأكد على توحيد الصف لمواجهة الأزمات

الرئيس: من يجب أن يرحلوا هم المتآمرون على الوطن

❑ على كل أبناء الوطن الاضطلاع بمسئولياتهم في حفظ الأمن والاستقرار والتصدي لأعمال الفوضى

◁ عقدت أمس في قاعة الشوكاني بكلية الشرطة بصنعاء أعمال الدورة الرابعة للجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام برئاسة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، رئيس المؤتمر الشعبي العام، وبمشاركة أكثر من ألف عضو وعضوة من مختلف محافظات الجمهورية، وذلك تحت شعار « معا من أجل تعزيز الاصطفاف الوطني الشامل لصيانة الشرعية الدستورية والتداول السلمي للسلطة والحفاظ على وحدة الوطن وأمنه واستقراره ».

وبعد أن افتتحت الدورة بالنشيد الوطني فآي من الذكر الحكيم ثم الوقوف دقيقة حداد على أرواح شهداء الديمقراطية وقراءة الفاتحة على أرواحهم الطاهرة القى فخامة الأخ الرئيس رئيس المؤتمر الشعبي العام كلمة أشار فيها إلى أهمية هذه الدورة التي تنعقد في ظل ظروف صعبة يمر بها الوطن.

❑ لو كان أعداء النظام يؤمنون بالديمقراطية لذهبنا جميعا إلى صناديق الاقتراع

❑ لن نقدم تنازلات بعد اليوم وشرعيتنا نستمدها من الشعب

❑ القاعدة والحوثيون واللقاء المشترك والمنقلبون على الشرعية تحالفوا لتدمير كل ما بنيناه

□.. صنعاء/ سبأ/..

وقال فخامته : منذ الانتخابات الرئاسية ٢٠٠٦م والوضع يتصاعد شيئا فشيئا داخل الساحة اليمنية ، مظاهرات واعتصامات، وقلنا هذا يندرج في إطار الديمقراطية والتعبير عن الرأي باعتبار أن نظامنا قائم على التعددية السياسية والحزبية، وهو ما اخترناه بعد ٢٢ مايو ١٩٩٠م عندما ارتفع علم الجمهورية اليمنية ، وقلنا هذا خيار ديمقراطي تعددي، ولا يمكن الجمع بين الفقر وعدم وجود مساحة للتعبير عن الرأي ".

وأضاف:" إن الديمقراطية تعني أن يتنفس ويتكلم الناس، لكن في إطار المعقول والأخلاق والثوابت الوطنية، لكنهم تجاوزوا إلى حد كبير وفهموا الديمقراطية فهما خاطئا، فواحد لم يحصل على منحة أو اعتماد، يذهب الى ساحة الاعتصام، يعني قضايا شخصية أكثر مما هي قضايا وطن، ولم يبحثوا قضايا الوطن سواء في الجانب الاقتصادي أو الاجتماعي أو الخدمي وهم الشعب التعليمي، فالشعب له متطلبات، وكل هذه شخصنة وأشخاص،وفهم خاطئ للديمقراطية، وخطأ متعمد من بعض القوى السياسية، يعني ان كل ما بنيناه في الجانب الثقافي والجانب السياسي والجانب الاقتصادي لازم يدمر، وهذا حقد على الوطن ".

وتابع : استعرض هنا معكم تطورات الأحداث خلال الأزمة الأخيرة منذ شهرين، فكلما جاءت مطالبهم ولبيناها ارتفع سقف المطالب مرة أخرى، ونحن عندما نلبي هذه المطالب، ليس من ضعف، وإنما لتجنب إقلاق أمن الوطن وإراقة الدماء وإزهاق الأنفس، وهم يعرفون علي عبدالله صالح حق المعرفة،وكل التنازلات التي قدمناها لم أقدمها منفردا، فلدينا قيادة المؤتمر الشعبي العام، ولم أتقدم بأي قرار إلا بعد التشاور والتنسيق معها، وليس صحيحا أن علي عبدالله صالح متى ما أراد قدم مبادرة، وإنما هناك قيادة سياسية موجودة في البلد ابتداء من نائب الرئيس ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان ورئيس مجلس الشورى واللجنة الأمنية العليا واللجنة العامة وقيادة الجيش، وهذه هي القيادة، بالإضافة إلى المستشار السياسي لنائب رئيس المؤتمر، حيث يتخذ القرار طبقاً للنظام الداخلي للمؤتمر الشعبي العام".

وأردف فخامة الرئيس قائلا: نحن مفوضون من قبل اللجنة العامة أن نأخذ ونعطي مع كل الأطراف طبقا للنظام الداخلي ، ونعرض ذلك في نهاية المطاف على اللجنة الدائمة، واليوم وعلى ضوء انعقاد اللجنة الدائمة لابد من إطلاعها على مجريات الأمور، باعتبارها المسئولة عن اتخاذ القرارات اللازمة والحاسمة، فاللجنة الدائمة تمثل كل أبناء الوطن".. وأشار إلى أن سقفهم الآن إسقاط المناطق في صعدة ومارب وأبين والجوف وشبوة، وكما ذكرت بالأمس فلديهم تجربة من حرب صيف ٩٤ ، تجربة كاملة لنهب المعسكرات، وهم الآن يهاجمون المعسكرات بالقبائل، فأين دور القبائل ودور اللجنة الدائمة.

وخاطب فخامته أعضاء اللجنة الدائمة قائلا: أين دوركم كقياديين في المجتمع، فالمفروض أنكم تدافعون وتقفون إلى جانب الجيش والأمن".. لافتا إلى أن تنظيم القاعدة هاجم بالأمس أحد المواقع في لودر وقتل منهم ستة، كما هاجموا فجر اليوم نقطة للشرطة العسكرية بمارب واستشهد سبعة من أفراد الشرطة وجرح سبعة.. وقال " نحن نتحدث كثيرا، ولكن ماهو دورنا كتنظيم سياسي في مواجهة هذا التمرد، وكيف نواجهه كأحزاب سياسية بالموازرة والتحرك في القرى والأحياء والمدن وفي المحافظات إلى جانب السلطات المحلية لمواجهة هذا التحدي السافر".

وأضاف: هم يتآمرون على الجيش وعلى الأمن على أساس أن الدولة تقوم بضربة جامدة تسيل فيها دماء، فيما انا مسؤول عن دماء الناس، ولكن ما هو دور المواطن، فمثلما تقاطروا يوم الجمعة من تعز وإب ولحج وعدن والحديدة وحجة ومن كل المحافظات وأوصلوا بذلك رسالة قوية، فمثل هذه الرسالة نحن نريد الوقوف إلى جانب السلطات المحلية إلى جانب الأمن بتشكيل لجان شعبية لتأمين الأحياء ، فعندما يرون الناس متماسكين وواقفين على أقدامهم كل واحد سيحسب حسابه، لأننا في الحي أو القرية أو العزلة اذا ما وقفنا وثبتنا سيكون هناك توازن ولن يكون المجال مفتوحا، بدلا من أن نظل نشجب وننتد ونعاتب الرئيس على مايقدمه من تنازلات تلو التنازلات".

ومضى قائلاً: أنا أستمد قوتي من الشعب، وليس من الدبابة، وعلى أعضاء اللجنة الدائمة التواجد في الاحياء، وعلى المجتمع الاضطلاع بدوره، العالم والمثقف والشيخ والشباب، بحيث يؤدي كل واحد دوره".

وخاطب فخامة الرئيس أعضاء اللجنة الدائمة قائلا: أنتم اغلبية كبيرة، تحملوا المسئولية في احيائكم وقراكم ومناطقكم وإلى جانب الجيش، وكما تعلمون انه حدث امس واليوم في خنفر ان استولوا على مصنع للذخيرة ، والذين قاموا بالهجوم تنظيم القاعدة، فالآن تشابكت أيدي تنظيم القاعدة والحوثيين واللقاء المشترك ومن خرجوا من الجيش، فهؤلاء كلهم ضد النظام، وضد الأغلبية لا يقبلون بأغلبية، ولو كانوا يؤمنون بالديمقراطية لذهبنا جميعا الى صناديق الاقتراع لنتبادل السلطة سلميا، ومن كان له وجود أكبر يأخذها، لكنهم يقولون بالحرف الواحد نريد من الرئيس بيان رقم واحد واعلان دستوري ان يتنازل ويرحل ويسلم السلطة للقاء المشترك" .. وقال " يقولون ارحل أنت وأولادك وأقربائك، طيب نحن موافقون على الرئيس وأقربائه وأولاده ولاتوجد مشكلة، وبعد ذلك الصف القيادي الأول في الدولة وفي الحكومة والبرلمان، وبعدها اجتثاث المؤتمر الشعبي العام كما تم اجتثاث البعث، هكذا القرار واضح لدى أحزاب اللقاء المشترك، ونحن لم نقدم التنازلات من أجل التنازلات، ولكن لتجنيب اليمن ويلات الحرب، ومن الآن لن نقدم المزيد من التنازلات".

وأضاف: عليكم أن تتحملوا مسئولياتكم في قراكم وعزلكم ومحافظاتكم الى جانب السلطة المحلية والاجهزة الأمنية والعسكرية، ومواجهة الاحداث ليس بالقتال، وانما الحجة بالحجة والمنطق بالمنطق، وحافظوا على مناطقكم، والآن الغاز والديزل والبترول غير متوفر نتيجة قطع الطرق،ولماذا لا تستنكر الصحافة والاعلام والمثقفون والسياسيون قطع الطرق وحرمان الناس من احتياجاتهم من المواد النفطية والغازية، وماذا بامكان الحكومة عمله لتوفير هذه المواد، في حين ان هناك من يقوم بقطع الطرق بهدف ايجاد بلبلة ومشاكل داخل المجتمع ومضايقة الناس، وهناك من يقول ترحل الحكومة، فهل برحيلها سيتوفر الغاز والبترول والكيروسين، فمثل هذا القول هو الفوضى بعينها".

وتابع فخامته: اذا تكاتفت الجهود ووقفنا وقفة واحدة لمواجهة هذا التحدي ستنتهي الأزمة، لكن اذا بقينا متفرجين ونعمل مسيرات فإن الأزمة لن تنتهي.

وقال: هم الآن بيسلحوا ويحاصروا المناطق ويهاجموا النقاط الأمنية، تتحدث معاهم تقول لهم طيب بتسقطوا المناطق، وتتآمروا على السلطة المحلية وعلى الجيش، وماذا بعد ذلك؟؟، يقولون بعدها يحلها حلال، لكن أيش عيعرفك أنك بترجع حضرموت بعدما تسقطها، وكيف تعرف انها ستسترجع لك وأيش عرفك أن الجنوب عيرجع لك، وايش عرفك أن صعدة بتعود لك؟، خلاص إذا سقط سقط، صارت فوضى وكل واحد سيعود الى قبيلته ويحمل البندق وصومال جديد، إذا لم نوقف ونثبت الان، ونحن لا زلنا في ظل شرعية دستورية".

وحث فخامة الرئيس أعضاء اللجنة الدائمة على التماسك وتحمل المسئولية .. وقال: عليكم أن تتماسكوا وتتحملوا مسئولية، قد تسهرون الليالي وتتعبوا لكن ذلك من أجل مصلحة البلد، نحن قدمنا الحلول ووافقنا لهم على النقاط الثمان من العلماء وعلى عدم التوريث والتمديد في مجلس النواب وتشكيل حكومة وحدة وطنية وإعادة صياغة الدستور على اساس نظام برلماني وتشكيل لجنة عليا للانتخابات، لكنهم رافضون هذا الكلام كله، وطالما دعوناهم ان نشكل لجنة عليا للانتخابات ونعدل الدستور ونشكل حكومة وحدة وطنية وحكومة وفاق وطني تدير العملية الانتخابية والسير الى صندوق الاقتراع.

وأضاف فخامته: دعوناهم كذلك الى انتخابات مبكرة للرئاسة وللبرلمان، وقلنا لهم تعالوا المهم نجنب الناس إراقة الدم، والفتنة، فإذا صارت فتنه، لا أحد يعتقد أنها ستعود كما كانت عليه في حال صارت فتنه لا سمح الله، ستكون فتنة قبلية طائفية مناطقية، كل شيء، هذا الزخم الديمقراطي الاقتصادي الثقافي الذي حدث لن يعود، ولن تعود الديمقراطية هم رفضوها، رافضين للديمقراطية ويقدمون أنفسهم في المنطقة على أنه الديمقراطية".

واستطرد قائلا : الديمقراطية ندفع ثمنها، هم لا يريدون ديمقراطية، تعالوا نتفق اذا كنتم لا تريدون ديمقراطية، تعالوا نتفق كيف نعمل.. وفاق وطني وجبهة وطنية عريضة تضم كل القوى السياسية وهذه أساسها اتفاق طرابلس، ومن ضمنه إنشاء وتنظيم سياسي موحد.. اليمن لا يتحمل تعددية لكن تعالوا زايدنا وزايدنا بالتعددية وصلنا الى ما وصلنا إليه، تعالوا نعمل جبهة وطنية عريضة، ونشركك في السلطة حتى لا تقولوا إن المؤتمر محتكر للسلطة ".

وتابع فخامته : تعالوا نشكل حكومة ونعدل الدستور، نعدل مواد دستورية، إذا ما تريدوا التعددية السياسية ، إذا لم تريدوها وترفضوها.. الأغلبية ليس هو الرئيس هو الهدف ، الهدف الأغلبية ، كم أصوات في ٢٠٠٦م حصدها الرئيس مع السلطة المحلية ، وكم حصدوا هم، هذه جابت لهم الجنان ، طيب لا نريد أن نقصيكم من السلطة تعالوا معنا على السلطة ونبحث مع قانونيين كيف نعدل الدستور بحيث أننا نعمل شراكة كاملة لا أحد يقصي أحدا ولا أحد يبعد أحدا ما دام التعددية لم تؤمنوا بها.

وقال: أنتم اقلية لم تحترموا الأغلبية، طيب أنت معتصم أمام الجامعة من ألف وخمسمائة إلى الفين إلى عشرة إلى عشرين إلى خمسة وعشرين الفا تصلوا يوم الجمعة وتتجمعوا من كل حدب وصوب على الباصات على السيارات وتجتمعوا وقلتم هؤلاء المعتصمين، لكن نحن نخرج اثنين مليون في تعز في الحديدة في حجة في إب في البيضاء في حضرموت يعني نخرج بالملايين، هم اقلية هل ضروري يفرضوا رأيهم على الاغلبية، طيب احترموا الاغلبية طيب موافقين تعالوا ابتعدوا عن العنف ،أنهوا حالة التمرد والتقطع في المناطق وعدم الاعتداء على الشرطة والجيش، تعالوا نتفق على حكومة وفاق وطني وتشكيل لجنة سياسية لاعادة صياغة الدستور، اذا لم تكونوا راضين بالديمقراطية والتعددية الحزبية، تعالوا ليس عندنا مشكلة، تعالوا نعيد صياغة الدستور نعمل كما تحدثت سابقا جبهة وطنية عريضة".

وأضاف فخامة الرئيس: تعالوا نجنب الوطن إراقة الدماء ونعيد الطمأنينة في نفوس الأطفال والنساء والرجال، هناك بيوت في حي الجامعة لا طفل يقدر يذهب المدرسة ولا أمرأة تقدر تخرج الى البقالة تشتري أغراض، ولا مريض يقدر يذهب الى المستشفى، قصبة المياه مقطوعة، والتهليل والتكبير والغناء والرقص اربعة وعشرين ساعة، اقلقوا الاحياء «واسلاماه و امعتصماه»، فما هذه الشعارات؟".

وأكد أن من يجب رحيلهم هو المتآمرون على الوطن.. وقال" هم يقولون حتى يرحل النظام لكن من يرحل هو المتآمر، أي متآمر على الوطن يرحل اوليس صاحب الشرعية الدستورية".

وجدد فخامته الدعوة للحوار والاتفاق على تداول السلطة سلميا.. وقال" تعالوا نتفق على كلمة سواء نتحاور وكيف نتداول السلطة سلميا، تعال حاورنا ونتبادل السلطة سلميا".

وأضاف: اتوجه بالشكر للاخوة والاخوات الذين تحدثوا اليوم بمصداقية وبحماس وبجدية، وأنا أثمن هذا الموقف الرائع وأقول لهم تحية لكم من القلب الى القلب، وأريد منكم أن تقفوا إلى جانب السلطات المحلية و المؤسسات الدستورية في كل المحافظات والمديريات في الأمن إلى جانب أجهزة الامن والجيش وأن تكونوا دعما، فالجيش سيؤدي واجبه والأمن سيؤدي واجبه لكن من المهم الوقوف بجانبهم".

واقترح رئيس الجمهورية تشكيل لجنة من الكتله البرلمانية للمؤتمر للتحاور مع زملائهم من أعضاء الكتلة الذين كانوا نزقين وانفعلوا واهتزوا وبحيث تتكون من سلطان البركاني وأحمد صوفان ومبخوت بن ماضي وعبده ردمان وعوض الوزير ومهدي عبدالسلام وأحمد الزهيري وياسر العواضي وعبدالعزيز كرو ونبيل باشا .. وقال :" نحن نريد أن يتماسك المؤتمر ولا نريد آن يوجد انشقاق".

كما أقترح أن يقر المؤتمر في هذه الدورة فصل المرتدين فصلا كاملا وأن كان بعضهم ليسوا مؤتمرين حقيقيين وإنما كانوا مدسوسين في المؤتمر جزء منهم كانوا مع تنظيم الإخوان المسلمين وجزء من الناصريين ومن بقية الأحزاب الأخرى .

ومضى قائلا : أولئك كانوا مدسوسين على المؤتمر وجميل ان يخففوا عبئهم على كاهل المؤتمر، وأن يتم فصلهم من المؤتمر تماما وعلى نائب رئيس الرقابة بالمؤتمر أن يعد كشفا باسمائهم ويسلمه للجنة العامة، واللجنة العامة تأخذ تفويض من اللجنة الدائمة، لإتخاذ قرار الفصل، لكل ضعيف ومهزوز وأصحاب المواقف المزدوجة.

وتابع : فالبعض منهم كانوا مدسوسين من جماعة الأخوان وانضموا للمؤتمر ليس عن قناعة، وإنما بحثا عن مصالح شخصيه ،فمنهم من جاء يريد أن يعين محافظ أو مسؤول في جهة حكومية وغيرها من المناصب، وأحسن شيء أنهم كشفوا أقنعتهم وانفضوا من على كاهل المؤتمر، ماعدا أعضاء الكتلة البرلمانية فتفوض اللجنة المشكلة اليوم للتحاور معهم ".

واستطرد قائلا : لقد نفضنا من على كاهل المؤتمر عددا كبيرا جدا من المندسين منذ أن تأسس المؤتمر في العام ٨٢م".

وتطرق فخامة الرئيس إلى بعض الشروط التي طرحتها قيادة أحزاب المشترك وسبق وأن أشار إليها في مقابلته التلفزيونية مع قناة العربية أمس .. وقال :" الأخوان في المعارضة عادهم بيشرطوا إذا رحل الرئيس من رئاسة الدولة انه لا يكون يتصل بالشعب، ولا يتصل بالناس أي نغلق عليه في غرفة ولا يتصل بأحد وهذا يعكس المخاوف التي في رؤوسهم".

وعبر فخامته عن أسفه لمثل هذه الشروط المتعنتة، وقال : ما كان ينبغي عليهم كسياسيين ان يخافوا الى هذا الحد ،ومثل هذه الشروط توجد المخاوف لدينا وتتضطرنا إلى أن نتساءل نسلم رقابنا لمن ؟..ولهذا لا بد أن نكون واقفين وثابتين وصامدين لمواجهة هذا التحدي والبادئ أظلم .

وحيا رئيس الجمهورية في ختام كلمته المشاركين في هذه الدورة التي اعتبرها استثنائية رغم أنها دورة اعتيادية نظرا لأهمية الموضوعات التي ناقشتها وما سيصدر عنها من قرارات وتوصيات هامة.

يتبع «ص/ ٣»

الثورة
نائب رئيس مجلس الإدارة - نائب رئيس التحرير: ياسين المسعودي
مدير التحرير: ابراهيم المعلمي
نائب مدير التحرير: جمال فاضل
يومية سياسية جامعة | تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر | الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار
www.althawra.net
althawrah99@yahoo.com
الإدارة العامة : 321528/32/33 فاكس: 332505-334914 ص.ب:1475-2195
المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 الاعلانات : 274038 فاكس : 274035
التوزيع والاشتراكات : 274037 الإدارة التجارية: 274036 فاكس : 480680
الفروع: عدن : 231783 فاكس : 233354 تعز : 220800 فاكس : 220900
الحديدة : 245842 فاكس : 211537 حضرموت : 303930 فاكس : 303931 إب/للفاكس: 400251
الضالع /للفاكس: 431372 أبين/للفاكس : 602096 عمران/للفاكس: 613388